تشخيص اضطرابات التعاطى والإدمان

مقدمة

تشمل الاضطرابات المتعلقة بالعقاقير والمخدرات Substance-related Disorders أي اضطرابات التعاطي والإدمان - تلك الاضطرابات المتعلقة بتعاطي العقاقير/المخدرات (بما فيها الكحوليات) وسوء استخدامها، وبالتأثيرات الجانبية للعلاجات الطبية الدوائية ، وبالتعرض للتسمم ·

ويشير مصطلح "العقاقير" أو "المواد"(Substance) إلي سوء استخدام العقاقير/المخدرات drug of abuse ، أو إلي العلاج الطبي الدوائيmedication ، أو إلي التسمم toxin ·

ويصنف " الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع*" DSM-IV مواد التعاطي والإدمان إلي إحدي عشر فئة :

1 - الكحوليات Alcohol

2 - الأمفيتامين Amphetamine أو ما يماثله من العقاقير نظيرة التأثير التعاطفي السيمپاثيSympathomimetics ·

3 - الكافيينCaffeine

4 - القنب (الحشيش)Cannabis

5 - الكوكايينCocaine

6 - المُهَلوِسات (عقاقير الهلوسة)Hallucinogens

7 - المُسْتنشقاتInhalants

8 - النيكوتين Nicotine

9 - الأفيونيات (مشتقات الأفيون)Opioids

·1- الفينسايكليدين (Phencyclidine (PCP أو ما يماثله من تأثير عقاقير الأريلسايكلوهكسيلامين Arylcyclohexylamines ·

11- المسكنات ، أو المنومات ، أو خافضات القلق Sedatives, Hypnotics, Anxiolytics

ورغم هذا التصنيف ، فإن الفئات التالية تشترك في معالم متماثلة : فالكحوليات تشترك في

معـالم مـع المهـدئات والمنومـات وخافضـات القلـق ؛ والكوكـايين يشـترك فـي معـالم مـع الأمفيتامينات أو ما يماثلها من عقاقير نظيرة التأثير السيمپاثي ·

ويشمل تناول الاضطرابات المتعلقة بالعقاقير إضطرابات الاعتماد علي عقاقير/مخدرات متعددة Polysubstance Dependence أو علي عقاقير أخري أو عقاقير غير معروفة (والتي تشمل معظم الاضطرابات المتعلقة بالعلاجات الطبية الدوائية أو بالسموم)·

وكذلك فإن الكثير من العلاجات الطبية الدوائية المرخصة كوصفات للمرضي أو غير المرخصة في وصفات دوائية قد تسبب اضطرابات متعلقة بالعقاقير/المخدرات · وغالبا ما تتعلق الأعراض بالجرعة الدوائية كما أنها عادة ما تختفي حينما يجري تخفيف الجرعة أو وقف العلاج · ومع ذلك ، فقد يكون هناك في بعض الأوقات ردود فعل مفرطة الحساسية إزاء جرعة من الجرعات· وتتضمن العلاجات الطبية الدوائية التي قد تسبب اضطرابات متعلقة بالعقاقير، ولكنها لا تكون محدودة بها ، مواد التخدير anesthetics ومسكنات الألم analgesics، ومضادات إفراز الكولينanticholinergic، ومضادات التشنجات anticonvulsants ، ومضادات الحساسية antihistamines ، ومضادات الضغط العالي antihypertensive وأدوية القلب والأوعية الدموية cardiovascular ، ومضادات الجراثيم /الميكروبات antimicrobial ، ومضادات الشلل الرعاش (مرض پاركنسون) antiparkinsonian ، ومواد العلاج الكيميائي chemotherapeutic agents ، وأدوية الإستيرويد اللحائية corticosteroids ، وأدوية الجهاز الهضمي gastrointestinal ، وأدوية المُرْخيات العضلية muscle relaxants ، وأدوية مضادات الالتهابات اللاإستيرويدية nonsteroidal anti-inflammatoty medications ، والأدوية الأخري غير المرخصة في الوصفات الدوائية over-the-counter medications ، ومضادات الاكتئاب antidepressants ، والدايسلفيرام disulfiram (لعلاج الإدمان) ·

ويمكن أن يؤدي التعرض إلي طائفة واسعة من المواد الكيميائية الأخري إلي نمو إضطراب متعلق بتلك المواد · وتتضمن المواد السامة التي قد تسبب اضطرابات متعلقة بتلك المواد ، ولكنها لا تكون محدودة بها ، المعادن الثقيلةheavy metals (مثل الرصاص أو الألومينيوم) ، وسموم الفئران التي تحتوي علي مادة الستريكنين strychnine، والمبيدات التي تحتوي علي مواد مُبْطلات الأسيتايلكولينستيريز acetylcholinesterase inhibitors، وغازات الأعصاب nerve gases ، وكحول الإثيلين ethylene glycol ، وأول أكسيد الكربون carbon monoxide، وثاني أكسيد الكربون carbon dioxide· وتصنف المواد المتطايرة volatile substances (مثل البنزين ، ومواد الطلاء) في فئة "المستنشقات " (أنظر الجزء الخاص بالاضطرابات المتعلقة بالمستنشقات) إذا كانت تستخدم لغرض أن يصير الشخص مسموما ؛ وتعتبر هذه المواد " سموما " إذا كان التعرض لها من قبيل الصدفة أو كجزء من إحداث التسمم المقصود·وتعتبر الاختلالات في المعرفة أو المزاج هي الأعراض الأكثر شيوعا المرتبطة بالمواد السامة ، رغم أن القلق أو الهلوسات أو الهذاءات أو النوبات الصرعية يمكن أن تنجم أيضا عن هذه المواد· وعادة ما

تختفي هذه الأعراض حينما لا يعد الفرد يتعرض إلي المادة ، ولكن زوال هذه الأعراض قد يستغرق عدة أسابيع أو شهور وربما يتطلب علاجا.

وتنقسم الاضطرابات المتعلقة بالعقاقير إلي مجموعتين :

1 - اضطرابات استخدام العقاقير/المخدرات Substance Use Disorders وتشمل :

*الاعتماد علي مواد العقاقير/المخدرات (التعلق بمواد العقاقير/المخدرات) Substance Dependence .

* سوء استخدام العقاقير/المخدرات Substance Abuse.

2 - اضطرابات ناتجة عن تعاطي العقاقير/المخدرات Substance - Induced Disorders وتشمل :

*التسمم الناتج عن العقاقير/المخدرات

Substance Intoxication

* الانسحاب عن مواد التعاطي من العقاقير والمخدرات

Substance Withdrawal

* الهذيان الناتج عن تعاطي العقاقير/المخدرات

Substance - Induced Delirium

* الخرف الدائم الناتج عن تعاطي العقاقير/المخدرات

Substance - Induced Persisting Dementia

* ضطراب النسيان الدائم الناتج عن تعاطي العقاقير/المخدرات

Substance - Induced Persisting Amnestic Disorder

* الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي العقاقير/المخدرات

Substance - Induced Psychotic Disorder

* اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي العقاقير /المخدرات

Substance - Induced Mood Disorder

* اضطراب القلق الناتج عن تعاطي العقاقير /المخدرات

Substance - Induced Anxiety Disorder

* اضطراب الوظيفة الجنسية الناتج عن تعاطي العقاقير/المخدرات

Substance - Induced Sexual Dysfunction

* اضطراب النوم الناتج عن تعاطي العقاقير /المخدرات

Substance - Induced Sleep Disorder

وسوف نتناول في البداية المحكات المتعلقة بمجموعات : الاعتماد علي العقاقير/المخدرات ، وسوء استخدام العقاقير/المخدرات، والتسمم الناتج عن العقاقير /المخدرات، والانسحاب عن العقاقير/المخدرات - والتي يمكن تطبيقها علي فئات العقاقير/المخدرات المختلفة · ويشمل هذا تناولا للمعالم المتلازمة ؛ والمعالم الثقافية والعمرية والمتعلقة بنوع الجنس (ذكور ، إناث)؛ والنسق التطوري ؛ والاختلالات والمضاعفات ؛ والنمط الأسري؛ والتشخيص الفارق؛ وإجراءات التسجيل التي تنطبق علي كل فئات العقاقير/المخدرات· ويلي ذلك تناول كل فئة من فئات العقاقير/المخدرات وما يتضمنه من وصف للجوانب النوعية للاعتماد ولسوء الاستخدام وللتسمم وللانسحاب وذلك بالنسبة لكل فئة من الفئات الإحدي عشرة للعقاقير/المخدرات التي يتناولها " الدليل التشخيصي والإحصائي" -DSM IV · ويوضح الجدول رقم (1) التشخيصات المتعلقة بكل فئة نوعية من فئات العقاقير/المخدرات (1) ·